AYUNTAMIENTO DE CÓRDOBA
Biblioteca Municipal

R. 28470

00H–5–57

Códices de Tetuán. 57

9 x

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

لما أراد الله تعالى خلق الخلق، قرأ بعرجين منها ما يكون
أول كل، على صورة حبة الخردلة كما سبق في علمه، فقرأ بها بنظر
بخلي الحقيقية الأخيرة، من الأنوار الآخرية الصمدية
فقبض قبضة من نوره وقال لها كوني محمداً نبياً ورسولاً عربياً
مكياً مختاراً، فطارت حمراء من نور تسبيح الله تعالى وبحمده قبل
خلق الخلق، ثم إنه سبحانه أفاض عليه وعلى سره الغيب
بحار الأسقاء، ومنحه مالا يعد ولا يحصى من المآثر والخصائص
والمزايا، ثم سلخ منه العوالم وأخرج منه المكونات وسائر
العوالم، فكل من الله عليه وسلم أول الموجودات
ومنشأ جميع المخلوقات، وإليه انتشر أنوار كل شيء ونوره
خلق منه كل شيء، فقد روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه
الله تعالى قبل الأشياء، قال يا جابر إن الله عز وجل خلق قبل الأشياء
نور نبيك من نوره وأظهره إلى نفسه كما شاء فبقي ما شاء الله
فيدور في قدرته حيث شاء في ملكوت السماوات والأرض
ولم يكن في الله لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء

ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي فلما أراد الله أن يخلق
الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء
الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء
الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول
نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن
الثالث نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا عمر أتدري من أنا أنا الذي خلق الله عز وجل قبل كل شيء نوري
فسجد لله فبقي في سجوده سبعمائة عام فأول كل شيء سجد لله نوري ولا
فخر يا عمر أتدري من أنا أنا الذي خلق الله العرش من نوري والكرسي من
نوري واللوح من نوري والقلم من نوري ونور الأبصار من نوري ونور العقل الذي في رأس الخلق
من نوري ونور المعرفة في قلوب المؤمنين من نوري ولا فخر ثم إن الله
تعالى خلق طينة جسمه الشريف وجعله الطاهر المنيف
وكون منها أجساد الملائكة والأنبياء وغيرهم من الأولياء والأقطاب
والأنجاد والأبدال فكان صلى الله عليه وسلم لذلك جنسا عاليا على
جميع الأجناس وأبا أكبر لجميع الموجودات والناس مسمى بنور
النور وبابا للأرواح ومعانيه النور وبه نهاية والفلاح لأنه
أبواب الوجود ومحصول تقويم لكل موجود صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قلت
يا رسول الله متى خلقت ثم قال يا علي لما عرج بي إلى السموات

ولي

وكنت من ترى الخطاب من بين أذواتي وأوحى إلى ربي ما أوحى فقلت
يا رب مم خلقتني قال بل يا محمد وعزتي وجلالي لولاك يا محمد لولاك لما
خلقت جنتي ولا ناري فقلت يا رب مم خلقتني فقال يا محمد لما نظرت
إلى صفاء بياض نور خلقته بقدرتي وأبدعته بحكمتي وأضفته تشريفا
لي إلى عظمتي استخرجت منه جزءا فقسمته ثلاثة أقسام فخلقتك أنت
وأهل بيتك من القسم الأول وخلقت أزواجك وأصحابك من القسم
الثاني وخلقت من أحبكم من القسم الثالث فإذا كان يوم القيامة
عاد كل نسب وحسب إلى نسبه وحسبه ورد ذلك النور إلى
نوري فأدخلك أنت وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك ومن أحبكم جنتي
برحمتي فأخبرهم بذلك يا محمد عني ولما أراد الله تعالى إظهار
هذا النبي المكنون السامي في الظهور والبطون أتم عند الخلائق
بمنصب آمنة لولده عبد الله وهو من سيد من فضل الخلق في حين تبيين الحسب
والنسب والحسب والرفعة والجلالة من جهة وجهه وبنائها ولم يرض بغيرها
فحملت به في تلك الليلة ولم تحمل بمثله في الأزمان وظهرت بحمله
صلى الله عليه وسلم عجائب ولوضعه غرائب ونودي في تلك الليلة في السماء
والأرض أن النور المكنون قد استقر في تلك الليلة في بطن آمنة المصون
فيا طوبى لتلك الحجرات ومن فيها من نوره الجليل بالأنوار ونزع
ثوبه بالعجلة وابتهجت سرائر الشهداء والجنان وزخرفت
والحور من القصور أشرفت والملائكة تمنطقت واصطفت
وبالعرش احتفت ونودي يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك
أغلق أبواب النيران فإن النور المخزون والسر المكنون قد
انتقل في هذه الليلة إلى بطن آمنة وأصبحت الأصنام

منكوسة وأرضها ملوثة بالدماء مغلوبة معكوسة وقلبها قاسية وأنفسها نفسية
تصف تلك الليلة وقالت جميل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
ورسم إصلاح الدنيا وبراجع أهلها. وقد عرفت آمنة أنه
قال الله تعالى اركضه اضربوا أبواب السماء وأبواب الجنان وأبلغ
السماء تبدي نورا عظيما فقالت آمنة ويلي ما يأخذني الساعة
من الطلق وسرعة الولادة واشتد بي الأمر وأريت رجالا طوالا
بالتراب بأيديهم أباريق من فضة نظرت فإذا بفتية والطلق
قد اقبلت حتى تحلقن حجرتي فرأيتهن كأنهن النخل
الباسقات وكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الأرض ومغاربها
ورأيت ثلاثة أعلام مكتوبة على الأول بالمشرق وعلما بالمغرب
وعلما على ظهر الكعبة فأخذت المخاض فوضعت سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

السلام عليك يا سيدنا يا محمد صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا خير الورى يا محمد صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا أفضل رسل وأنبياء وتشفع صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا الحامد والمحمود وتشفع السلام عليك يا أنذر الرسل صلى الله عليك
السلام عليك يا أنشب الأنصال صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا نعمة الله والفضل صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا خاتم الأنبياء والرسل الذي صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا نعمة الوجود صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا فيضة كل موجود صلى الله عليك وعلى آلك وسلم
السلام عليك يا بحر مملوء بالكرم والجود صلى الله عليك وعلى آلك وسلم

التي هبت من المشرق وبضل سلامة القرشية عن أبيها عن جدها رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبلاكم وأنهى بلاء الكذب الحديث ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله إخوانا الحديث المسلم ومسلم صلى الله عليه وسلم فإن لي أن أتعرفه فيقول وما أعرفك يا رسول الله
يأتي على الناس زمان فقال الذي يحبوني الله تعالى ملء السماء الله صلى الله عليه وسلم فقال للحسن
ولد ابنتي رجل، الله عز وجل القوة اجمع به أنا أبيل وأهراق الدماء رجل وأنكح الله تعالى
بعض بنيه بكاءة الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فقال إذا رأيت الحسن فلا تعصيه
الذر المكتب ومحمد صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي تحملت تحمالة تحمالة
عليه وسلم فقال لا تزال أمتي بخير ما أحبت أهل بيتي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن ومحمد صلى الله عليه وسلم قال يبعث من ذريتي رجل يسمى باسمك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يبعث من ذريتي رجل يسمى باسمك
مصباح دجى مبعوث من عترة رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي
محمود انقلب صار في الجنة قالوا وما المقام المحمود قال يجاء بالميزان فيوزن
الشقي ولا يرجح ولا يخف ولا يثقل فيجاء بالحسنات فتوضع فتثقل قال هو الشفاعة
بلاء يبقى أصحابه قبل أن يبقى شيء من الحسن البصري رضي الله عنه قال أبلاه الله تعالى
تفسير أخذه قبل قال الله أعلم الله أكبر أخبرنا عليه بكم تفسير أخذه
وإن كان رفيق الله بكم يبقى لنا أن تحشر رجال الله أن يروى عن الحسن رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني أمتي لم يدخل الجنة كل
صلاح والدهما وأصرفه وكان وضعه بما رحمه الله وتحمالة الإنفس
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصلح
للناس وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة
قال الراجي على كل انقلاب أن يمنع نفسه عن الهوى قال الحسن البصري
غير راجي بفضل الله تعالى وتلاوة الحسن تلاوة نفسه راجي بجاه الله تعالى